فقه في علم النحو ومن قال ان تعلم النحو خوفا من ان يبدل
احد شيئا من القران بالحق فلناله القران معصوم من
التبديل والتغيير الذي هو الفتنة فهو محفوظ بالعصمة
الالهية لا بعلم النحو والمعاني والبيان فلولا عظمة الباطن
ما احتاج احد الى الات يفهم بها كلام افصح الخلق صلى الله
عليه وسلم وفصحا الامة من العلماء رضي الله عنهم اجمعين
واما زبدة علم التصوف الذي وضع فيه القوم
رسايلهم فهو نتيجة العمل بالكتاب والسنة فمن عمل
بما علم تكلم بما تكلموا وصار جميع ما قالوه بعض ما عنده
لانه كلمات في العبد في باب الادب مع الله تعالى
ذوق كلامه على الافهام حتى قال بعضهم لشيخه
ان كلام اخي فلان يدق على فهمي فقال لان لك
قميصان وله قميص واحد فهو اعلى مرتبة منك
وهذا هو الذي دعى الفقهاء ونحوهم من اهل الحجاب
الى تهمة علم الصوفية بعلم الباطن ولا يعرف ذلك بباطن

اذ الباطن انما هو علم الله تعالى واما جميع ما عند الخلق
على اختلاف طبقاتهم فهو من علم الظاهر لانه ظاهر
للخلق فاعلم ذلك ثم اعلم يا اخي ان جميع ما وضعه الصوفية
في رسايلهم يرجع كله الى رياضة الاخلاق
وتصحيح المقامات فاما رياضة الاخلاق فلا تحصل لعبد
الا بان يروض نفسه على يد شيخ عارف بالله تعالى
يسلم اليه قياده من غير ان يقع عليه ميزان عقل او نقل
فيسلك به الشيخ في عالم الغيب بمخالفة شهوات
النفوس في الماكل والملابس والراحات حتى تصير
نفسه مذللة تحته كتذلل الدابة تحت راكبها فهناك
يكون في راحة والناس منه في راحة واما مطالعة المريد
مسايل القوم فلا يفيده شيا ولو مكث يطالع فيها
عمر نوح عليه السلام واما امر الاشياخ المريدين بمطالعة
بعض الرسايل التي تشوقهم الى سلوك طريق اهل الله عز
وجل الضعيف ولولا ضعفه ما اشتغل شيخه بذلك الا
غيره والى الله واما جميع المكاشفات يعني المغيبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1